شـــهريات

(١) المقـــاومة الفلســـطينية

واجهت حركة المقاومة صراعا مثلث الاطراف ، مثل امتدادا لصراعات سابقة على جبهات مختلفة ، بحيث يقارب عام ١٩٧٢ على الانتهاء وجو الازمة والتحدي يحيط بحركة المقاومة من كافة الجهات . خاضت المقاومة صراعها الاول في لبنان ، من جملة الصراعات التي يبدو انها (وكما قلنا في باب سابق) اصبحت قانون علاقات العمل الفدائي المتواجد فوق الارض اللبنانية. ثم خاضت المقاومة صراعها الثاني مع الاردن ، عبر عمليات المتفجرات في لبنان ، وأنباء الانقلاب العسكري الاردني . وأخيرا خاضت المقاومة صراعها الثالث مع اسرائيل ، مـــن خلال الاعتداءات المتواصلة على سوريا ولبنان ، وكذلك من خلال الرسائل المتفجرة المرسلة الى ممثليها ومندوبيها في أكثر من بلد .

وتنتمي انباء هذا الصراع المثلث الاطراف يوضح الصورة السياسية التي عاشتها حركة المقاومة خلال الفترة الماضية الممتدة من ١١ ت٢ ـــ ١٠ ك١ ١٩٧٢ .

الازمة في لبنان :

على اثر الازمة الماضية ، تم الاتفاق بين المقاومة والسلطة اللبنانية على بنود عملية اساسية شكلت المدخل لعدم تفجر الوضع . أبرز هذه النقاط : ١ ـــ الاستمرار في تجميد العمل الفدائي العسكري المنطلق من لبنان . ٢ ـــ عدم التواجد الفدائي المسلح في القرى . ٣ ـــ الاتفاق على حجم القوات المتواجدة في القطاع الاوسط .

ومنذ ذلك الوقت بدا واضحـــا ان الصراع لن يتوقف ، ولكنه لن يتخذ بالضرورة شكل صراع مكشوف وسريع ، بل سيتخذ شكل تكتيكات لبنانية صغيرة ومتلاحقة ، تضمن للسلطة فرض هيمنتها على مناطق الجنوب ، بحيث يبقى العمل الفدائي موجودا ، انما في ظل هذه الهيمنة ، وتحت سيطرة نتائجها المعروفة . وقد برز من هذه التكتيكات حتى الان ، تنظيم التظاهرات المعادية للعمـــل الفدائي ، والاكثار من حواجز التفتيش والتدقيق على تنقلات الفدائيين اثناء المهمات ، ومطالبـــة بعض القواعد الفدائية بتغيير أماكنها والانتقال الى أمكنة أخرى بحجة ضرورات الامن .

وقد انفجرت الازمة الاخيرة حين طلب من قاعدة فدائية أن تترك مواقعها وتنتقل الى مكان آخر ، مع ان المكان الذي كانت تقيم فيه لا يتعارض مع ما هو متفق عليه مع السلطة اللبنانية ، وحين رفض آمر القاعدة تنفيذ هذا الطلب حصل اشتباك بين الجيش والفدائيين أدى الى استشهـــاد اربعة فدائيين وجنديين لبنانيين ، واصابة ٥ جنود لبنانيين و٥ فدائيين بجراح . وقال بيان لحركة المقاومة (٨ ك١) : قامت قوات مـــن الجيش اللبناني بمهاجمة قواعدنا . ان الثورة الفلسطينية ... ما زالت ترى انه من مصلحة الجميع حل المشاكل بروح التفاهم والتفهم ومنع الامور مـــن التدهور والانزلاق نحو المذابح الدموية . وعليه فاننا نناشد المسؤولين هنا وقف هذا الهجوم . وعلى اثر هذا البيان عقد اجتماع بين وفد من المقاومة ورئيس الوزراء صائب سلام ، صرح سلام على اثره انه: رغم فداحة الحادث الاليم فالواجب يقتضي منا ان نتعاون على حصره . وصرحت مصادر المقاومة ان وفدنا أعرب عن أمله في ان لا تتكرر مثل هـــذه الحوادث .

وفي اليوم التالي (٩ ك١) طـــرأ تطور جديد . أعلنت المقاومة استشهاد فدائي آخـــر برصاص الجيش ، واستشهد شرطي لبناني في كمين في احد شوارع بيروت لم يعرف من أقدم عليه . وبالمقابل تغيرت لهجة الرئيس سلام في أحاديثه ، من الدعوة الى شعار « التفهم والتفاهم » الى التهديد ، وذلك حين قال في حديث صحفي : صارحتهم في الاجتماعات